اليسارية » للحكومة العسكرية ، ودعما للمقاومة الفلسطينية . وبدءا من هذا الوقت ، أصبحت مهمة صفدي تقتصر على مجرد تقديم تقارير تكتفي بنقل تطورات الوقائع والاحداث ، مع التخلي الكامل عن الخط الاعلامي الصهيوني كما وصفناه في تقريرنا هذا وفي تقرير الشهر الفائت .

لكن هذا لا يعني ان الصهيونيين لن يعودوا الى بعث واحياء ذلك الخط الاعلامي في المستقبل عندما تقتضي حاجتهم ذلك في المناسبة الملائمة . ان اي شكل من التدخل من قبل الصهيونيين او الامبرياليين في الشؤون الداخلية للاقطار العربية ، كما كان في الاردن عام ١٩٧٠ وكما يحتمل ان يكون في لبنان في المستقبل ، لا بد ان تسبقه وتمهد له ، وكذلك ترافقه ، مجموعة ملائمة و « مقبولة » من الحجج والذرائع . وان من مهمة الاعلام الصهيوني تدبير تلك الحجج والذرائع . ومع ذلك ، وكما تبين لنا بشأن أحداث أيار ، فان المدى الذي يمكن ان يصل اليه رجال الدعاوة الصهيونية في استخدامهم لمثل تلك الاراجيف الخداعة ، يبقى محدودا ومحصورا في اطار منجزات وبيانات القوى الوطنية والتقدمية في لبنان نفسه . وكلما أظهرت هذه القوى في بياناتها وتصريحاتها استعدادا أكبر للكفاح دفاعا عن المصالح الوطنية اللبنانية والتلاحم اللبناني ــ الفلسطيني ، كلما غدت مهمة الدعاويين الصهيونيين أكثر صعوبة ومشقة ، وأصبحت مهمة الدوائر الصهيونية الحاكمة أشد تعقيدا ، مما يقلل كثيرا من احتمالات التدخل المكشوف في الاحداث اللبنانية الداخلية .

ملحوظة عن تقارير الصحافة الغربية بشأن أحداث مايو ــ ايار في لبنان

كشفنا في تقريرنا السابق عن بعض نواحي التحريف والتشويه ، سواء المتعمدة والمغرضة ، او الناتجة عن الجهل ونقص المعلومات ، في تقارير عدة مراسلين صحافيين غربيين خلال أحداث نيسان في لبنان . وأوضحنا أهمية اقامة علاقات واتصالات أوثق بين المراسلين الغربيين وبين المقاومة الفلسطينية ، كي لا تنفرد الدوائر الرجعية بتقديم وجهة نظرها وتفسيراتها للاحداث .

ولقد لاحظنا بعض التحسن في تغطية الصحافة الاجنبية للاحداث خلال شهر أيار ، وعلى الاقل بعد تأليف الحكومة العسكرية ، حين اتضحت الابعاد الحقيقية للازمة ، وأصبحت التخريجات الرجعية عاجزة عن الصمود . وهكذا فان تقارير **التايمز** اللندنية ، **والجارديان** اللندنية ، **والنيويورك تايمز** الامريكية ، وبرقيات وكالات الانباء **رويتر والاسوشيتدبرس ويونايتدبرس** ، كانت في مجملها متوازنة وموضوعية بصورة عامة . حتى مراسل **الديلي تلجراف** البريطانية الرجعية قدم تقارير على جانب من المنطق والموضوعية . ولفت نظرنا ان **نيوزويك** المجلة الامريكية التي قدمت أسوأ نماذج التشويه في الشهر الماضي ، التزمت الان الصمت المطبق أمام أخطر ازمة يمر بها لبنان منذ العام ١٩٥٨ . ونشرت **لوموند** الفرنسية عدة مقالات بقلم مراسلها في بيروت ادوار صعب كانت معادية للفلسطينيين بصورة ماكرة وخبيثة . وادعى صعب غداة تأليف الحكومة العسكرية ان قطاعات واسعة من المجتمع اللبناني استقبلتها بالترحاب . وبعد ذلك كان استبدل ادوار صعب لفترة مؤقتة بمراسل آخر كان أقل تحيزا في تقاريره عن الازمة . ولقد نشرت مقالات في عدة صحف عن التطورات السياسية اللبنانية ، دلت بصورة جلية على اطلاع حسن على وجهة نظر الفلسطينيين والحركة التقدمية اللبنانية (على سبيل المثال أنظر **الجارديان** يوم الرابع والعشرين من أيار) ، وكذلك بعض المقالات الافتتاحية (مثلا **التايمز** اللندنية يوم الثامن والعشرين من ايار) . ولم يظهر الخط الدعاوي الصهيوني في أي مكان ، مثلما ظهر في بعض الانحاء خلال الشهر الماضي .

اعادة تقييم السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط و«الخط الاسرائيلي المتصلب»

سنتابع في تقرير هذا الشهر تحليل الموضوع الرئيسي الثاني الذي تناولناه في تقرير الشهر الماضي ، أعني به اعادة تقييم الولايات المتحدة لسياستها في منطقة الشرق الاوسط ، وردة الفعل الصهيونية . وكما لاحظنا في الشهر المنصرم ، فلقد كانت ردة الفعل الصهيونية حملة اعلامية واسعة وضارية ذات ابعاد شملت كل الولايات المتحدة . واستمرت هذه الحملة خلال أيار ، معطية تركيزا أدق وأوفى على الموضوعات الرئيسية . ولقد توجت الحملة بالرسالة المشهورة